

٨. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة الله وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال كنت
رديفا - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم.
قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء - 00:00:30

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين. قال
الشارح هذا الحديث في الصحيحين وبعض - 00:00:50

واياته نحو مما ذكر المصنف رحمة الله تعالى. ومعاذ هو معاذ بن جبل بن عمرو ابن اويس الانصاري الخزرجي ابو عبدالرحمن صاحبى
مشهور من اعيان الصحابة شهد بدر وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن. مات سنة ثمان عشرة - 00:01:10
بالشام قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الارداف على الدابة فضيلة لمعاذ من جهة ركوبه خلف النبي صلى الله
عليه وسلم. قوله على حمار في رواية - 00:01:40

ایة اسمه عفیر بعین مهملة مضمومة ثم فاء مفتوحة. قال ابن الصلاح وهو الحمار الذي كان له صلى الله عليه وسلم. قيل انه مات في
حجۃ الوداع. وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

الارداف ولركوب الحمار خلافا خلافا ما عليه اهل الكبر. قوله اتدري ما حق الله على العباد الدرایة هي المعرفة. وخارج السؤال بصيغة
الاستفهام ليكون اوقع في النفس. وابلغ في في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمهها ثم اخبر بها بعد الامتحان
بالسؤال عنه - 00:02:20

منها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليميه صلى الله عليه وسلم. ليكون ايش مخرج السؤال قال وخارج
السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمهها ثم اخبر بها بعد
الامتحان - 00:02:50

سؤالی عنها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليميه صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:03:20

محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين. وبعد في هذا الحديث يقول انهم كان معاذ رضي الله عنه رديف
النبي صلى الله عليه وسلم. معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:03:40

راكبا الحمار ركب معاذ خلفه على الحمار. وكان ركوبهم ان يجعل رجليه فاحجا على الحمار. كل واحدة الى جانب. فيكون وجهه الى
وجه الحمار وكذلك الذي يركب خلفه يكون كذلك. ولما كتب - 00:04:00

عمر رضي الله عنه على اهل الكتاب النصارى الذين كانوا في بلاد المسلمين الشكر التي يجب ان يتلزموها كان من الشروط مخالفتهم
للمسلمين في الركوب. كوب الحمار يعني اذا ركب احدهم يكون وجهه الى جنب الحمار. وآ - 00:04:30

جنبه الذي لا يكون الى والى رأس الحمار. بخلاف ما يركب المسلمين. فهذا سيتميز يعني ولا فيه شروط غير هذه كانت الزهم اياها عمر رضي الله عنه. المقصود انه كانت هذه عادتهم. ويوما من الايام خرج عمر رضي الله عنه لما كان خليفة - 00:05:00
الى بعض الاماكن في المدينة فادركه الظهر والحر رجع وقد وضع رداءه على رأسه من حر الشمس فمر عليه غلام راكبا على حمار.
فقال اركبني معك. فنزل الغلام وقال اركب تفضل - 00:05:30

فقال لا. تؤثري على مكانك. ولكن اركب انت وانا اركب خلفك الغلام وركب آآمير المؤمنين خلفه ودخل المدينة وهو كذلك. لان هذه خلافة نبوة وليس ملك. اما الملوك ما يركبون الحمار. تكبرا يعني وضعهم هكذا. ولهذا قال في - 00:06:00
في تواضعه لركوب الحمار خلاف المتكبرين. يعني الملوك وهم لا يركبون. لانهنبي وليس ملك من الانبياء. وهو صلى الله عليه وسلم يتواضع لله جل وعلا ثم خطابه لمعاذ قال معاذ اتدرى اتدرى ما حق الله على العباد - 00:06:30
وما حق العباد على الله؟ معاذ لم يجب. قال الله ورسوله اعلم. لماذا لان المقام مقام نزول الوحي. ولا يدري ماذا يحدث. قد يكون امر جديد مستحدث. ولهذا السبب لما خطب صلى الله عليه وسلم في - 00:07:00
عرفات يوم حجة الوداع سألهم قال لهم اي يوم هذا هل يخفى عليهم انه يوم عرفة؟ لا يخفى ظاهر. ثم قال اي شهر هذا فسكتوا ثم قال اي بلد هذا سكتوا فالمعنى ليس - 00:07:30

لانه لا يعرف حق الله على عباده. لان هذا امر لا يجوز ان يجعل فكل مسلم يجب ان يعرف ان حق الله عليه ان يعبد. ولا يشرك به شيئا. هذا حق ثابت - 00:08:00

لا بد من الحق معناه في اللغة الشيء الثابت الذي لا يزول. لا يتغير والحق يثبت ولا يتغير. بخلاف الباطل فان الباطل يزول. الباطل يزهق ويزهق كما قال الله جل وعلا وننذر بالحق على الباطل فإذا هو زاهق وقال وقل - 00:08:20
جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. وقال وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده في الباطل يذهب وينتهي وان كان له صولة يكون له صولة والمقصود الحق - 00:08:50

هذا جاء في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم عندما يستفتح الصلاة في الليل انه يقول اللهم اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيه ولک الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيه - 00:09:10
ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولک الحمد انت الحق. وقولك حق ووعدك حق وللقائك حق. والنبيون حق ومحمد حق. والساعة حق والجنة حق فالحق هو الذي يثبت ولا يتغير. كل هذه حق ولهذا قال حق الله على العباد - 00:09:30
يعني الحق الذي ثبت ولابد منه ولابد من سؤاله ان يسأل. ولهذا ثم قال وما حق العباد على الله؟ هذا هو الذي فيه توقف. هل للعباد حق على الله؟ يعني لهذا قال - 00:10:00

الله ورسوله اعلم. وهذا الادب يجب انه اذا سئل الانسان عن مسألة وهو لا يعرفها ان يتوقف يقول الله اعلم اول لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود ويسأل ويرجع اليه ويكشف المسألة - 00:10:20
اي قل الله ورسوله اعلم. اما الان فيقول الله اعلم. الله اعلم. وآآثم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فهذا الحق الذي يطالب من العباد كلام - 00:10:40

كل عبد مطلوب منه انه يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. هذه وان كانت الكلمة هذه وجيزة فلها معنى كبير وعظيم. يجب ان يتعرف عليه العبد. ويعرف حق ربه عليه - 00:11:00

تقوم به لان لا يؤخذ بذلك يوم يلقى الله. لا بد من لقاء الله. كل واحد منا كما ثبت في الصحيحين حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال واعلموا - 00:11:20

ان كل واحد منكم سيلقى ربه. وفي رواية سيدلهم الله. سيدلهم الله ليس بينه وبينه حجاب. ولا ترجمان. كلهم مشافهة. كل واحد ولكن الخطاب للمؤمنين الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الكفار فلا يكلهم الله ولا - 00:11:40
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. يعني يتصور الانسان اذا وقف بين يدي الله يسأل الرسل يسألون. كما قال الله جل وعلا يوم

يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجتبتم؟ ماذا قالوا؟ قالوا لا علم لنا - 00:12:10
لا علم لنا. لأن الذي يعني انهم امتنعوا من اجابتهم هذا ظاهر. ولكن المقام مقام صعب وقال جل وعلا واد قال الله يا عيسى ابن مريم
الانت قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله - 00:12:40

سيسأل اذا كان الرسل يسألون فكيف المرسل اليهم يقول جل وعلا لنسألن الذين ارسل لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين
كلهم سيسألون وقال جل وعلا ان الخلق كلهم يسألون ولكن السؤال يسأل - 00:13:00
الاولون والآخرون عن كلمتين. ماذا اجتبتم المرسلين؟ وبماذا كنتم تعملون قال وربك لنسألكم اجمعين بما كانوا يعملون. هذا سؤال
عام. فالمعنى ان الحق الذي احقره الله جل وعلا على عباده لا يجوز ان يجعل. يجب ان يكون معلوما وقد علمنا ايها رسولنا
رسول - 00:13:30

رسولنا صلى الله عليه وسلم وبينه ووضحة. وهذا من تعليمه واياضاته. فقال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا
يعبدوه يعني يعبدوه بما امرهم الله جل وعلا به بما اوجبه عليه - 00:14:00
الذى جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعبادة لا تكون الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وآذنك لا يشرك به شيئا.
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا امران. وعبادة الله لا تكون الا باجتناب الشرك - 00:14:20
يعنى عبادة مع الشرك هذه ملغاة. لا قيمة لها وليس عبادة. فلا بد ان يكون محتسبا ولهذا قال ولا يشركوا به شيئا. ما قال هنا يقيم
الصلوة ويؤتوا الزكوة ويصوم رمضان ويحج البيت لان كلمة يعبدوه تكفي كل ما امرك الله جل وعلا به - 00:14:40
على لسان رسوله هو داخل في العبادة. هو داخل في قوله يعبدوه. ولا يشركوا به شيئا ثم قال يعني في حق العباد على الله انهم اذا
فعلوا ذلك يعني عباده - 00:15:10

ولم يشركوا به شيئا انه لا يعذبهم. هذا الحق اختلف العلماء في هل للمخلوق حق على الله كثير من العلماء يقول الحق هو اجاز وعده
فقط ان ينجز وعده الذي وعده - 00:15:30

والا الحق يثبته من هو اعلى على من هو ادنى. والله جل وعلا لا احد يحك عليه الحق وال الصحيح ان الله هو الذي احق الحق على
نفسه. كما قال جل وعلا وحق علينا نصر المؤمنين - 00:15:50
يعنى هو الذي اوجب ذلك على نفسه ولا احد يوجه عليه. وحقه حقهم عليه ان العبادة اذا جاؤوا بها واجتنبوا الشرك انه لا يعذبهم.
وقوله لا يعذبهم لان لا في الدنيا ولا - 00:16:10

في الآخرة يعني لا في الدنيا ولا في القبر ولا في الموقف ولا في النار. يعني يسلمون من فذهب مطلقا وادا اخلوا بذلك جاءوا خلاف
هذا فمعنى ذلك ان العذاب لازم لهم الا ان يشاء الله. اما اذا لم يؤمنوا فهذا لا شك. انهم في العذاب لخبر الله جل وعلا الذي -
الشرك - 00:16:30

الاخبار التي يخبرها لابد من التفهم لهذا لان هذا امر مهم جدا وكل انسان يخصه. ولا يسلم الانسان من عذاب الله جل وعلا الا بالقيام
بحق الله وادائه. وهو وامر ميسور سهل. على من سهله الله عليه ولكن لا بد من العلم. لا بد من المعرفة. وش معنى العبادة؟ وما هو
الشرك - 00:17:00

انواع الشرك حتى لا يقع فيها وهو لا يدرى او يأتي بعبادات لم يشرعها الله ولم يأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون
مردودة مردودة على. لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان مأمورا به - 00:17:30

وكان خالصا لوجهه. يعني شرطان للعمل احدهما ان يأتي به الشرع. يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون خالصا لله
جل وعلا ليس فيه شيء من الشرك. شوائب الشرك لا حظوظ النفس ومراداتها ولا - 00:17:50
مقاصد الدنيا ولا غير ذلك وانما يعمل العمل لاي خوفا من الله ورجاء لثوابه فقط نعم. قال وحق الله تعالى على العباد هو ما يستحقه
عليهم اجعله متحتما. وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة. يتحقق يعني وعده متحقق يعني - 00:18:10
الواقع سيقع لانه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيده ووعده حق. ان الله لا يخلف الميعاد وال صحيح ان في شيء وراء هذا وهو انه

حق حقه على نفسه جل وعلا. انه لا يعذب - 00:18:40

لا يشرك بالله شيئاً من لا يشرك به شيئاً. نعم. وقال شيخ الاسلام قد يقول قائل انه جاء في اثار لو عذب الله جل وعلا اهل سماواته
واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:19:02

لو عذبهم لانهم لم يقوموا بحقه. ولكن الله يتتجاوز ويعفو. يقبل القليل ويعفو عن الكثير ويعفو عن السيئات ولها اخبر انه غفور وانه
رحيم وانه تواب انه يغفر الذنوب ذنوب جميعاً ومقتضى اسمائه وصفاته يعني معانيها. معاني الاسماء والصفات لابد - 00:19:22
ان يطبق ولابد ان تظهر اثاره على العباد من اسمائه الغفور غفور بلا مغفرة لا يمكن. والرحيم لابد ان يرحم لابد ان يغفر وهكذا فاكتظت
حكمته ان الناس يذنبون. حتى يغفر لهم. وآآلكن - 00:19:52

اذا اذا لم يتعدم الانسان المخالفة فهذا اسهل من كونه يتعدم المخالفة ويعرف يعني يعلم ثم يعمل على خلاف ما يعلم. وهو يعلم. فهذا
امر صعب. اما اذا كان جاهلاً فقد يغفر له. ولها - 00:20:18

قيل ويل للجاهل ثم قيل ويل للعالم ثم ويل للعالم. العالم الذي يعلم الشيء هذا عذابه اشد. نعم. وقال شيخ الاسلام كون
المطبي يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل. ليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق - 00:20:45
من الناس من يقول لا يعني لاستحقاق الا انه اخبر بذلك. ووعده صدق ولكن اكثر الناس يثبتون دون استحقاقاً زائداً على هذا كما دل
عليه الكتاب والسنة. قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:21:15

ولكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة. واوجب هذا الحق على نفسه لم يوجبه عليه مخلوق. والمعتزلة يدعون انه
واجب عليه. بالقياس على الخلق. وان عبادة هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطاعين له. وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون
هو الموجب - 00:21:35

وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه القدرة الجبرية اتباع جهم والقدرة النفافة النافية. ثم في هذا شيء واحد ولكن غلطهم بهذا
كونهم طبقو اصولهم التي وضعوها بعقولهم. عندهم من الاصول التي وضعوها وجعلوها اصول الاسلام - 00:22:05

كما ان الاسلام له عند اهل السنة اصول اخذوها من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بنـي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة وابتلاء الزكاة. صوم رمضان والحجـ. حجـ بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلاً - 00:22:35

هذه اصول الاسلام ولكن هؤلاء عندهم اصول قالوا اصول الاسلام التوحيد. التوحيد هو كان على ظاهره هكذا التوحيد. كان
لا بأس ولكن ما يقصدون بالتوحيد نفي الصفات. يعني اذا ثبتت الصفات قالوا انت مشرك. لانك اثبـتت - 00:22:55

آآقدماء كثيرون يعني عنده اذا قلت رحمة الله هذا ان رحمة الله معه وانه موصوف بها ابداً قالوا معناه انك اثبـت قدـماـ مع الله
سيكون هذا شرك. وكذلك نسمـعـهـ غيرـهـ. يعني انعكسـتـ القضيةـ عندـهـ. ثم كذلك قالـواـ العـدـ. منـ منـ الـاصـولـ عـنـدـهـ العـدـ -
00:23:17

عدل يعني معناه يعني العدل الذي فسروه هم بأنفسهم انه يكون الانسان هو الذي يختار ما يريد. فاذا امن فهو امن بقدرتـهـ وارادـتـهـ
واذا كـفـرـ فهوـ كـفـرـ كذلكـ ثمـ انـفـازـ الـوعـيدـ هـذـاـ الـاـصـلـ الثـالـثـ. وجـبـ انـفـاذـ الـوعـيدـ يعنيـ يجبـ انهـ اذاـ توـعـدـ احدـ انـ يـنـفيـ - 00:23:43
تـوعـدـ بـالـنـارـ يـجـبـ انـ يـلـقـيـهـ فـيـ النـارـ. ولـهـذاـ قـالـواـ لـذـيـ يـكـونـ مـسـتـحـقـاـ لـنـارـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ وـيـقـابـلـ هـذـاـ اـيـضاـ اـنجـازـ
الـوـعـدـ لـابـدـ فـعـنـهـمـ الـعـبـادـ مـثـلـ الـاجـراءـ مـثـلـ - 00:24:16

اذا استـأـجرـتـ اـجـراـ وـجـبـ عـلـيـكـ انـ تـؤـديـ حـقـهمـ. هـمـ كـذـكـ يـجـبـ عـلـىـ اللـهـ انـ يـثـبـيـ المـطـبـيـ لـانـ شـبـهـوـ بـهـذاـ وـهـكـذاـ يـعـنيـ كلـهاـ باـطـلـةـ. كلـهاـ
قيـاسـيـةـ عـقـلـيـةـ عـنـهـمـ وـالـليـسـ عـقـلـيـةـ فـيـ الـوـاقـعـ. عـنـ - 00:24:36

فعـلـ كـلـ حـالـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ الـاسـلامـ. الـاسـلامـ مـاـ جـاءـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـوـ الـذـيـ يـجـبـ انـ الـاـنـسـانـ يـعـرـفـهـ وـيـعـمـلـ بـهـ.
اما هـؤـلـاءـ فـهـمـ ظـلـواـ فـيـ ذـلـكـ. وكذلكـ - 00:24:56

كونـهـمـ انـقـسـمـوـاـ إـلـىـ مـتـبـتـةـ وـنـفـاتـ. يـعـنـيـ الـذـيـ يـثـبـتـونـ الـاـنـسـانـ هـوـ الـذـيـ يـخـلـقـ فـعـلـهـ وـيـقـومـ بـمـاـذـ؟ـ قـابـلـهـ فـرـقـةـ مـنـهـمـ انـقـسـمـتـ قـالـتـ
الـاـنـسـانـ لـابـدـ لـهـ وـلـاـ اـخـتـيـارـ لـهـ. بلـ هـوـ مـجـبـوـرـ. هـوـ مـثـلـ الـرـيـشـةـ - 00:25:16

في مهب الريح يصرفها حيثما تشاء اه اذا اضيف اليه شيء فهو من باب المجاز اذا قيل صلٍ او امن او كفر او مثل قولك طلعت الشمس مات فلان هبت الريح امطرت - 00:25:46

السماء سقط الجدار لأن هذه ليس لها ارادات هكذا يقولون وكل هذا باطل بل هذا يؤول الى الكفر بالله جل وعلا. والله جل وعلا امر الناس بما يستطعون وجعل لهم مقدرة واستطاعة. جعل لهم مقدرة - 00:26:06

واختيار. يختارون الشيء. وكل انسان يجد هذا من نفسه. وكلنا يجد اننا جئنا الى هذا المكان كان باختيارنا ما احد اجبرنا ساقنا اليه بالقوة. هكذا الاعمال اذا عمل الانسان فهو يعمل عمل - 00:26:26

بقدرتة واختياره. ولهذا صار يؤخذ الانسان بعمله. يعني يسأل عما عملها اما اذا على هذا المذهب الذي هو مذهب الجبر لا يمكن يستقيم عليه لا دنيا ولا دين. حتى الدنيا لا يمكن ان تستقيم - 00:26:46

يعني معناه ان الانسان يكسر ما يشاء ويخرب ما يشاء ويقول انا لا اختياراتي. انا مجبر ولهذا يقول بعض العلماء ينبغي ان يعاملوا اصحاب هذا المذهب بمقتضى مذهبهم حتى يتبيّن - 00:27:06

انه خطأ. يعني لو تضرب احدهم وتقول لا تلوموني انا ليس هذا صنعي انا مجبر على هذا يمكن يرضي؟ لا يمكن ابدا. المقصود ان هذا ان الباطل يظهر بالتطبيق ويظهر بالعلم معرفة. فالله جل وعلا لا يظلم احد. فهو امر العباد بما - 00:27:26

يستطيون وامرهم بان يعملا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويتعلموا قبلها ثم تعمل به وكل ذلك باستطاعته. ولما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عما يدخل الجنة؟ قال - 00:27:56

اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا هذا ليس صعبا سهل. سهل ولكن على من سهله الله عليه ويسره له. فان كان قد يكون - 00:28:16

صعبا على بعض الناس لا يريد. فاذا لم يريد معناه انه حرم فظل الله لأن التوفيق بيد الله يعني الهدية التي تكون في القلوب مثل ما قال الله جل وعلا للمؤمنين واعلموا ان فيكم رسول - 00:28:36

الله لو يطعكم في كثير من الامر لعنتم. ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. هذا فظهله ونعمته. اذا حب الى الانسان الايمان وزين في قلبه وكره اليه ظد ذلك - 00:28:56

صار مكروها عنده الكفر والفسق والعصيان. فهذا فظهله جعله في قلبه. وليس كل احدهنا كذا فبعض الناس حرم فضل الله. يعني ان الله منعه هذا الفضل ولكن وكله الى نفسه - 00:29:26

قال انت عندك مقدرة وعندك اختيار عقل تختار ما ينفع وتنظر ما تجتنب ما يضر وقد امرت باامر محددة تستطيعها. فاذا احجم الانسان عن ذلك هذا عالم شقائه فعلى كل حال يعني كونه يقول انهم اخطأوا في هذا حيث قالوا انه يجب على الله ان يثيب الطائع - 00:29:46

ويعاقب العاصي من الذي اوجب على الله؟ تعالى الله وتقديس. هذه جرأة جرأة على الله. من من جهل الانسان وكفره مثل ما قال المشركون لما تلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:30:20

قالوا ائتم بقرآن غير هذا او بدله لنا يعني هي الجرأة شو القرآن الذي يأتي به غير هذا او يبدل؟ وبدل من تلقاء نفسه اه الانسان كفور ضلائم.ليس هذا كلام الله وهذا امره؟ لماذا يأتي بغيره او يبدل؟ وانما هو العناد فقط - 00:30:40

العناد والكبر وعدم الامتثال. فهو اه اذا صاروا بهذه المثابة فهم دون معاندون لله جل وعلا مكابرلون. نعم. قوله فقلت الله ورسوله اعلم. فيه حسن ادب المتعلم. وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلفين. قول - 00:31:05

قال حق يعني كتاب المتكلفين الذين يتکلفون الجواب اذا سئل عن شيء اجابه ولو كان جاهلا هذا في الواقع فيه خطر عظيم. والجرأة على الجواب على الافتاء هي جرأة على النار. نسأل الله العافية. ولهذا نسمع مثلا - 00:31:35

كثيرا من آذين لا يعلمون يسارعون الى الجواب اذا سمعوا سؤال تجدهم يجيبون وقد يكون الجواب في غير علم. ويكون غير صواب. يكون خطأ لأن مثلا الاسئلة التي قد ترد لو كانت الى عند الصحابة ما اقدموا على الجواب عليها. تجدهم يتدافعونها كل واحد

يريد من الآخر انه هو الذي يجيز في المسائل الشرعية اخطر من القضاء القبر الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة - 00:32:38

اما اللذان في النار ففاض علم الحق وقضى بخلافه. والآخر لم يعلم وقضى بجهل فهما في النار. والذي في الجنة من علم الحق وقضى به والافتاء اعظم من هذا. لماذا؟ يقول لأن الافتاء اخبار عام عن الله. لكل سامع - 00:33:01

اما القضاء بين اثنين فقط. بين رجلين متخاصمين المقصود ان الواجب على الانسان يتأنب مع شرع الله جل وعلا اذا كان يعلم فيجيب. اما اذا كان لا يعلم فيتوقف. والله اعلم. اسألوا اهل العلم - 00:33:28

يجب ان يسأل اهل العلم كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم قوله قال حق على قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اي يوحده بالعبادة - 00:33:53

وتحده لا يشركون به شيئا وفائدة هذه الجملة بيان ان التجرد من الشرك لا بد منه في العبادة والا فلا يكون العبد اتيا بعبادة الله. بل مشرك وهذا هو معنى قول المصنف رحمة الله - 00:34:11

والله تعالى ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة فيه. تجرد معناه الخلاص منه التبرير منه الا يكون عنده شيء منه. تجرد من الشرك يعني اصبح خال من الشرك فلا بد من الخلو منه. ولكن الشرك ينقسم الى قسمين. شرك لا يقبل معه عمل اصلا - 00:34:31

وهو الشرك الاكبر. وشرك يكون محبطا للعمل الذي يقارنه فقط. وهو اذا كان يسيرا والرiba معناه ملاحظة رؤية الناس حتى يتمنوا ويمدحوا او امور الدنيا بان مثلا يحظى بشيء من الدنيا قدموه او ما اشبه ذلك - 00:35:03

وهذه يعني فتنته في الواقع. وبئس الحالة يعني مثل هذه فالانسان يجب ان يكون نظر الله اليه اعظم ولا يلتفت الى نظر الناس ولا يهمه ولا يزدرى الناس يعتقد ولكن يكون عمله لربه جل وعلا - 00:35:34

فلا يظره الناس ولا ينفعوه. الناس لا يظرونه ولا ينفعوه لمن فمن كان بكلامه او بعمله يلاحظ الناس ويختلف كلامهم او انه يرجو ثنائهم ومدحهم فهذا عمله فاسد ومدحود. لانه خالته الشرك - 00:36:01

وكل عمل خالته الشرك كما سيأتي من قول الله جل وعلا في الحديث القديسي انا الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. يعني شريكه اذا صار يوم القيمة يقول له اذهب واستوفи اجرك من ترائي. هل تجد شيء - 00:36:27

الافلاس والخيبة نسأل الله العافية. نعم. قال وفيه معرفة حق الله تعالى على العباد وهو عبادته وحده لا له. قال فيما من حق سيده الاقبال عليه. والتوجه بقلبه اليه لقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه الاساءة القبيحة في معاملته مع هذا - 00:36:58

هذا التشريف والصيانة فهو يعظكم ويدعوك الى الاقبال. وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال. في بعض يقصد بهذا يقول صانك وحمالك ورفعك ان تلتفت الى مخلوق مثلك او يتعلق قلبك به ترجو منه نفعا او ترجو منه دفعا او - 00:37:28

ومثلا تنظر اليه معظمها له في عملك او غيرك. هذا في الواقع سقوط سقوط من عين الله وانحطاط لا بالفكر ولا بالدين. وسوف يتبيّن له الخسارة في مثل هذا كون الله جل وعلا امرك بالاخلاص هذا رفة لك - 00:38:01

واكراما لك. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان السجود له اكراما. ما قال لما ذكر الذين يسجدون ترى الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر ثم قال وكثير من الناس. وكثير منهم حق - 00:38:26

حق عليه القول ومن يهين الله فلا مكرم له. يعني الذي يسجد لغير الله فقد اهانه الله فهو مهان. فهكذا الذي يتعلّق قلبه بغير الله فانه قد اهين. فهو مهان. وسوف تظهر اهانته في الدنيا والآخرة. نعم - 00:38:53

قال في بعض الآثار الالهية اني والجن والانسان في نبا عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سوالي. خيري الى العباد نازل وشرهم الى صاعد اتحب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي. وكيف يعبد حق عبادته كل هذا - 00:39:19

يعني يدل على جهل الانسان. والا فالله ليس بحاجة الى عبادة فهو اغنى وابكر واعظم من ان ينتفع بشيء مما يقدمونه فاذا عبدوا

فهم فهو الانفسهم. واذا لم يعبدوا فلا يظرون الا انفسهم. ولا يظرون الله - [00:39:47](#)
شيء آآ فهو الغني وهم الفقراء. فهو غني بذاته عن كل ما سواه. من في السماوات والارض كلهم غني عنهم جل وعلا وهو يأمرهم بما ينفعهم وليس ولا يمنعهم بخلا كونه يحرم عليهم الاشياء لانها تضرهم - [00:40:18](#)

الله جل وعلا الغني وانتم الفقراء. واذا علم الانسان علم ما امره الله جل وعلا به كان هذا فظلا من الله تفضل به عليه. فيجب ان يشكر الله جل وعلا ويكون الواجب عليه - [00:40:43](#)

اكثر من لم يعلم. نعم قال وكيف يعبد حق عبادته من صرف سؤاله ودعاهه وتذللها واضطراوه وخوفه ورجاءه وتوكله وانابته وذبحه ونذره لمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. ولا موتا ولا حياة - [00:41:04](#)

ولا نشورا من ميت رميم في التراب او بناء مشيد من القباب فضلا مما هو شر من ذلك رجل كان استدان في ايام الموسم فخسر وافلس فتابعه الخصوم فلجا الى قبر لما لجأ الى قبر يعتقدون ان قبرولي - [00:41:28](#)
احجموا كلهم وتركوا. لم يطالبوا. ينتظرون انه متى يخرج من عند هذا الولي يعني هذا وش معنى نسأل الله العافية صار الرميم الميت الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ظر عندهم اعظم من الله جل وعلا - [00:41:59](#)

المقصود لا بد للانسان انه يعرف حق الله جل وعلا. ويعرف ان المخلوق لا قيمة له عند حق الله جل وعلا. وان المخلوق لا ينفع ولا يضر. التجأ اليه فهو معناه انه - [00:42:25](#)

الى الشيطان والشيطان كيده ضعيف. ولا ينفعه ذلك. ولكن النقوس اذا كان فيها شيء من الشرك. نسأل الله العافية عظم الامر عندهم وهذا من الابتلاء والامتحان. نسأل الله العافية. فعلى كل حال الله جل وعلا حقه لا يقبل المشاركة - [00:42:42](#)

وحقه الاخلاص والصدق حسن اللجا والدعاء وجميع العبادة يجب ان تكون له. والعبادة تنقسم على الجوارح وعلى القلب كلها عبادة يعني الخوف عبادة. والرجاء عبادة والتعظيم عبادة كما ان السجدة والركوع - [00:43:07](#)

والتسبيح والتکبير وغير ذلك عبادة وكلها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ولا يكون للمخلوق منها شيء. سواء كان حيا او ميتا. فان وضع له شيء من هذا فقد وقع الانسان في - [00:43:33](#)

نعم. قال قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال الخلالي تقديره ان لا يعذب من يعبده ولا يشرك به شيئا. والعبادة هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن - [00:43:52](#)

لان مجرد عدم الاشراك لا يقتظين فيها العذاب. وقد علم ذلك من القرآن والاحاديث الواردة في تهديد الظالمين والعصاة. اه كثير من الناس الان لا يشرك ولكنه لا يعبد الله - [00:44:12](#)

لا يشرك ولا يعبد وانما وان كان يعني في الواقع الانسان لا ينفك من الشرك اذا كان مخالفا لله جل وعلا لانه اما ان يشرك بمخلوق من المخلوقات او يجعل - [00:44:28](#)

معبوده هواه اذا اشتهر شيئا و هوية فعله ولا يبالي. سواء كان معصية ولا غير معصية هذا مثل ما قال الله فرأيت من اتخذ الهه هواه اظلله الله على علم نعم. المقصود ان يعني ترك الشرك مجرد ترك الشرك فقط لا يكفي. لا بد مع ترك الشرك من العبادة - [00:44:46](#)
هذا امر واضح. نعم. وقال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك. لانه يستدعي التوحيد ويستدعي اثبات الرسالة باللزوم. اذ من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب الله. ومن - [00:45:13](#)

كذب الله فهو مشرك وهو مثل قول القائل من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب ما يجب من الایمان به - [00:45:33](#)

بجميع ما يجب الایمان به. قلت وسيأتي تقرير هذا في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم بما يسره. وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا - [00:45:50](#)

نبه عليه المصنف رحمة الله تعالى. والسبب في هذا ان المسلمين يجب ان يحب لاخيه المسلمين مثل ما يجب لنفسه هذا من الواجبات التي يخل بها كثير من الناس يجب ان يحب له مثل ما يجب لنفسه ومعنى ذلك انه اذا علم شيئا يفرح يخبره به حتى يفرح -

وكذلك اذا علم ضد ذلك انه يحذره منه لان لا يقع فيه لانه يكون محبا له. فالمحب يجب ان يقدم النصيحة وينصح له كما ينصح لنفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم - 00:46:39

على شيء اذا فعلتموه تحابتم افشووا السلام فيما بينكم يعني افشاء السلام يقتضي المحبة نعم قوله قال لا تبشره لا تبشرهم فيتكلوا. وفي رواية اني اخاف ان يتتكلوا اي يعتمدوا على - 00:47:07

ذلك في ترك التنافس في الاعمال الصالحة. الحقيقة الذي يتتكل هو الجاهل اما العالم الذي يعرف الامور فهذا يزيده اجتهاد ويزيده رغبة ولكن الجاهل قد مثلا يتتكل يقول هذا من رحمة الله يترك العمل - 00:47:31

او يضعف فيه ويفتر اتكالا على الرحمة وسعة رحمة الله جل وعلا ومعلوم انها واجب على الانسان انه يحتاط لنفسه. والا يكون مفرط وكل نفس ستندم حينما تلاقى الموت اذا كان محسنا - 00:47:54

يقول لماذا ما ازدت خيرا واذا كان مسيينا يقول لماذا ما تبت واستعنت ربى لعله يعتبني ويعفو عنني آما ما يلزم الانسان يعني يجب ان يزداد من الخير دائمًا. ويجب ان يكون - 00:48:19

يومه احسن من امسه وغده احسن من يومه وهكذا. كلما تماهى به العمر يزداد خيرا وحسن عمل والا مصيبة اذا كان بالعكس اذا كان بالعكس فهو معناه يتقرب الى النار - 00:48:43

نسأل الله العافية قال وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي تحرجا من اللاثم قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمنها الا عن جاهل يحمله جهله على سوء اللادب بترك - 00:49:02

في الطاعة فاما الاكياس ترك ايش على سوء اللادب بترك الخدمة في الطاعة. مم نعم. قال يعني كلمة الخدمة وانه يخدم الله هذا فيها تجوز الواقع ان الله لا يخدم وانما يعبد - 00:49:24

والعبادة للعبد ليست للله الله جل وعلا غني عن الخدمة وغني عن نفع الناس هو غني بذاته عما سواه. وانما الانسان يعمل لنفسه من عمل صالحه فلنفسه من اساء فعليها - 00:49:50

قال فاما الاكياس الذين اذا سمعوا بمثل هذا ازدادوا في الطاعة. ورأوا ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم وقال الحافظ دل هذا على ان النهي عن التبشير ليس على التحرير. والا لما اخبر به اصلا - 00:50:14

او انه ظهر له ان المنع انما هو من الاخبار عموما. فبادر قبل موته فاخبر بها خاصا من الناس عند موته عامة ليس خاصا انه اخباره بهذا ما قال انه لفلان وفلان - 00:50:41

وبهذا يدلون على انه ليس الامر به انه يكتب يكتمه عامة وانه لي الخاصة فقط العامة ولكن بعض الناس اذا سمع احاديث الرجاء يترك الامل وهذا الذي ينبغي انه يعلم ان هذا خطأ - 00:51:02

ان تركه ذلك انه خطأ الواجب انه يزداد خيرا ويترزود بكل ما يستطيع ما دام بامكانه لانه سوي يجازى على عمله والناس المؤمنون يقتسمون الدرجات بالاعمال ولهذا ذكر الله جل وعلا الجنّة ورغم فيها حتى يتنافس الناس في ذلك - 00:51:27

يتقدمون يعني يزدادون عملا وخيرا واحبر انها يعني تختلف من هو المرتفع ومنها ما هو دون ذلك. نعم قال وفي الباب من الفوائد غير ما تقدم التنبية على عظمة حق الوالدين وتحريم عقوبهم - 00:51:55

والحق على اخلاص العبادة لله تعالى. وانها لا تنفع مع الشرك بل لا تسمى عبادة شرعا على عظمة الآيات المحكمات في سورة الانعام. العبادة لا تسمى شرعا مع الشرك وان سميت لغة عبادة ولكن الشرع - 00:52:21

ال العبادة التي دخلها الشرك غير مقبولة فهي مردودة فهي ليست عبادة لله. العبادة لغيره. نعم. قال ذكره المصنف رحمة الله تعالى. مم. قال كتمان العلم للمصلحة. ولا سيما ما هو بمطلقة هذا جواز كتمان العلم يوصل الى الشيء الذي لا يحتاج اليه. اما اذا كان العلم -

00:52:46

يحتاج اليه الناس فيجب ان يبذل ينشر ويشهر ولا يجوز كتمانه. فالعلم الذي يحتاج اليه الناس في الاصول اصول الدين اصول

الاسلام والامور التي تحدث لهم يريدون مثلا معرفة الحكم فيها - [00:53:12](#)

لابد ان يعلموا بذلك ويبين لهم الامر اما الشيء الذي قد يكون فيه يعني خطأ يخطئون فيه ولا يفهمون يجب ان يعلموا اولا ثم ينشر العلم اما لو مثلا كتم انتهى ولم ولم - [00:53:33](#)

ولم يعرف هناك امور قد لا تكون واجبة وقد يكون مثل ذكرها فيه فتنة للناس بعض الناس اذا ذكر له مثلا بعض المخلوقات العظيمة التي ذكرها الله جل وعلا وذكرها رسوله - [00:53:58](#)

كتاب في كتبه التي انزلها يعني ذكرها الله في بعض كتبه. من خلق الملائكة وغيرهم قد يكذب بها فيكون هذا ظرر ضرر عليه هذا هو الذي يمكن لا يعلم به لا يحدث به - [00:54:22](#)

قال وجواز كتمان العلم للمصلحة ولا سيما احاديث الرجاء التي اذا سمعها الجهل ازدادوا من اللثام كما قال يعني الجهل فقط نعم التي اذا سمعها الجهل ازدادوا من اللثام كما قال بعضهم فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على - [00:54:41](#)

كريمي عن بعض صوفية ان يقول لان هذا جهل في الواقع استزد ما شئت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمي الكريم قال لك ان عذابي هو العذاب الاليم يجب ان تتوقع - [00:55:08](#)

اما ان تتزود يعني باختيارك من الخطايا تقول القدوم على كريم. هذى جرأة وعناد. الله امرك بالاحسان وامرك بالصلاح بالاجتهاد والجد والمسابقة الى الخيرات وان تسابق الى التزود بالخطايا هذه يعني عكس الامر عكس - [00:55:33](#)

ما اراده الله جل وعلا. هذه الجهل نسأل الله العافية قال وتخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض وفضيلة معاذ ومنزلته من العلم لكونه خص بما ذكر واستئذان المتعلم في اشاعة ما خص به من العلم. والخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. وان الصحابة - [00:56:02](#)

لا يعرفون مثل هذا الا بتعلمه صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم ذكره المصنف الصحابة لا يعرفون الشيء الا بتعلمه لا الصحابة ولا غيرهم الا بتعليم الله وتعليم صلى الله عليه وسلم يعني من الامور التي يشرعها الله جل - [00:56:32](#)

جل وعلا ويخبر عنها لانها ليست بهذه امور عقلية ان هي امور بالوحي وهي امور مستقبلة قال قوله اخرجاه في الصحيحين اي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وانما اضمرهما للعلم به - [00:56:49](#)

في ماء. نعم. قال والبخاري هو الامام محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي مولاهن الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته. روى عن الامام احمد بن حنبل والحميدي وابن المديني - [00:57:11](#)

وطبقتهم. وروى عنه مسلم والترمذى والنمسائى راوي الصحيح وغيرهم قال ولد سنة اربع وتسعين ومئة ومات سنة ست وخمسين ومئتين قال ومسلم هو ابن الحجاج ابن مسلم ابو الحسين القشيري. النيسابوري صاحب الصحيح - [00:57:31](#)

والعلل والوحدان وغير ذلك. روى عن احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وابي خيثمة وابن لابي شيبة وطبقتهم روى عنه الترمذى وابراهيم بن محمد بن سفيان راوي الصحيح وغيرهما نسبة - [00:58:01](#)

قبيلة القشير وانما هو من مواليه. يعني اسلم على يد بعضهم كلاماً البخاري ومسلم من العجم ومن الشرق هذا نيسى بوري وهذا بخاري فصار من اكبر العلماء واكثراً معرفة للدين واللغة - [00:58:23](#)

اجتهادهم تعلمهم وكان تسافر على رجليه يأتي من بخارى الى بغداد على رجليه ويذهب الى مكة الى اليمن الى مصر يمشي على رجليه طلباً للعلم قال ولد سنة اربع ومائتين سنة احدى وستين ومترين بنيسابور رحمه الله تعالى - [00:58:51](#)

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب بباب خبر مبتدأ محدوف. تقديره. نعم. تقديره هذا بباب بيان فضل التوحيد بيان ما يكفر من الذنب. وما يجوز ان تكون موصولة اي وبيان ما يكفره من الذنب. ويجوز ان - [00:59:18](#)

مصدريه اي بيان تكفيه للذنب وهذا ارجح لان الاول يوهم ان ثم ذنوبا لا يكفرها وليس بمراد. ولما ذكر معنى التوحيد ناسب ذكره وتکفيه للذنب ترغيباً فيه. وتحذيراً من الضد - [00:59:43](#)

قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال الشارح قال بعض

الحاديـث قال بعض الحنفـية في قال المصنـف رحـمه الله وقول الله تعـالى الذين امـنوا ولم يلبـسو ايمـانـهم بـظلم اوـلـك لـهـم -
امـنـوا وـهـم مـهـتـدون هـذـه الـآـيـة في سـيـاق قـصـة اـبـرـاهـيم لـمـا حـاجـ قـوـمـهـ الذـين يـعـدـونـ الكـواـكـبـ خـرـجـ ذـلـكـ عـلـى سـبـيلـ يـعـنـيـ المـانـاظـرـةـ
اعـطـاهـ اللـهـ وـاـنـ كـانـ صـغـيرـ اـهـ لـمـا حـاجـهـمـ لـيـبـيـطـلـ 01:00:30 -
ماـهـمـ عـلـيـهـ الـكـوـكـبـ قـالـ هـذـا رـبـيـ يـعـنـيـ التـقـدـيرـ اـهـذـا رـبـيـ يـعـنـيـ فـلـمـ اـفـلـأـ قـالـ لـا اـحـبـ الـاـكـلـيـنـ. اـفـلـاـ يـعـنـيـ غـابـ ذـهـبـ كـيـفـ يـكـونـ اللـهـ ثـمـ
يـغـيـبـ الـالـهـ الـمـفـرـوـظـ اـهـ لـا يـغـيـبـ 01:01:04 -

ثم رأى القمر قال هذا ربى من رأى قام ربا قال لان لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الظالين لما رأى الشمس قال
هذا ربى هذا اكبر - 01:01:23

التقدير اهاد ربي كما تزعمون لما افلت قال يا قومياني بريء ما تشركون الى ان قال كيف اخاف ما اشركتم ولانهم خوفوهم في الهمتهم فكيف اخاف عشركم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون -

يعني الذي اشرك المخلوقات هو الذي اخلص الله جل وعلا ثم جاءت هذه الاية للحكم على الفريقين الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الله اكبر - 01:02:03

الله ي يوم القيمة مع امنهم من عذاب يقع للكافرين المشركين - 01:02:23

فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ وَأَمَّا الْآخِرَةُ فَالْأَمْرُ فِيهَا مَعْلُومٌ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ إِذَا هُنَّا
الذُّنُوبَ فَفَضَّلُوهُ كُونَهُ جَهَنَّمَ - 01:02:47

الذين امنوا هم الامنون والامن هنا امن مطلق يعني في الدنيا والآخرة امنوا من عذاب الله جل وعلا الذي يصيب الكافرين الذين يخالفون في الدنيا وكذلك يؤمنون في قبورهم ويوم يبعثهم الله من قبورهم وكذلك عند المحاسبة - [01:03:08](#)
مجاوزة الصراط يؤمنون كل الكربات وما يصيب غيرهم من المشركين. ويكون لهم الامن التام والاهتداء التام الاهتداء الى ما فيه رضا الله وسعادتهم هداهم الله جل وعلا وهو عبادته حما ، وعلا - [01:03:33](#)

اللّيس هو الخلط يخلط الأيمان بظلم يعني، يشرك - 01:03:59

الآن هذه الآية ما سمع الصحابة قال بعضهم او قالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه هذا لا يمكن كلنا يظلم نفسه وقال ليس ذلك الم تسمعوا قول الرجل الصالح - 01:04:21

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني ان الظلم الذي الـ
منك ومن كون الانسان يكون من الاميين. وان كان - 01:04:41

يصيبك اللأوى تصيبك المرض ويصيبك - 01:05:01

هذا كفارة لذنوب وكل مصيبة تصيب الانسان في المؤمن [وهو موحد قد يمرض قد يحتاج قد يصاب بمصيبة - 19](#)

اما بماله او بولده او بقريبه فيؤجر ويكون ذلك تكفيرا عن ذنبه ومعلوم ان الدنيا لا تخلو من ذلك ولا احد يأكل منها ادب ابدا لانها ما خلقت للبقاء وانما للفناء والناس - 01:05:44

اما اذا كان الذنوب قليلة او قد كفوت فانه يكون ذلك رفعه لدرجاته. فإنه لا يزيد اما ان يكفر عنه او ترفع به درجاته بخلاف المشرك فإنه

يكون جزاوه اذا عمل شيئا - 01:06:23

في هذه الدنيا معجل يعني حتى يوافي الآخرة وليس معه شيء ما يستحق به النار نعم قال بعض الحنفية في تفسيره هذا ابتداء قال ابن زيد وابن اسحاق هذا من الله على فصل القضاء بين ابراهيم وقومه - 01:06:49

قال الزجاج سأله ابراهيم واجاب بنفسه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه نعلم اش معنى ابتداء؟ هذا ابتداء يعني قولها الذين امنوا ولم يبنثوا ايمانهم بظلم انه ليس متعلقا بما سبق - 01:07:14

يعني هذا حكم من الله حكم به حكما عاما فداء دخل في قضية ابراهيم وغيره لكل من لم يلبس ايمانه بظلم يعني بشرك فله الامن والابتداء ما الذي يقول ان هذا - 01:07:31

من تمام قصة ابراهيم من يقول هذا من كلام ابراهيم - 01:07:49